Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

The continuity of social identity among social researchers and its relationship to some demographic variables

Nawar Karim Khudair Abbas
University of Baghdad - College of Arts, Department of Psychology
nawar.abbas2204p@coart.uobaghdad.edu.iq

Prof. Sanaa Issa Al -Daghaistani (Ph.D.)
University of Baghdad - College of Arts - Department of Psychology
Sanaa.rasheed@coart.uobaghdad.edu.iq

Copyright (c) 2026 **Nawar Karim Khudair Abbas. Prof. Sanaa Issa Al -Daghaistani (Ph.D.)**

DOI: https://doi.org/10.31973/80ar1970

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

The current research aimed to measure the continuity of social identity among social researchers, according to the variables of gender and years of service, and the measure of the continuity of the social identity was prepared according to the theory of Fabio Sani (Fabio Sani, 2007) and is from (16) paragraph Disability and special needs and the Social Protection Authority), (Baghdad), and apply the scale to the statistical analysis sam (SPSS) for the purpose of extracting the results, the scale settled on (15) paragraphs in its final form, and they reached the following results: The research sample is highly level in the continuity of social identity, and that there is a statistically indicative difference in the continuity of social identity according to the gender variable and for the benefit of males, and that there is a statistically indicative difference in the variable of the service years and in favor of (10_19) and from (20 and more) at Its comparison with (1-9), and the researchers came out with a set of recommendations and proposals.

Keyword: the continuity of social identity, social researchers.

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

Al-Adab Journal Vol. 68, No. 1, Supplement (March 2026)
E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية

الباحثة نوار كريم خضير عباس / جامعة بغداد ـ كلية الآداب ـ قسم علم النفس

أ.د. سناء عيسى الداغستاني / جامعة بغداد ـ كلية الآداب ـ قسم علم النفس

(مُلَخَّصُ البَحث)

يهدف البحث الحالي إلى قياس استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين، تبعاً لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة، وتم إعداد مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية على وفق نظرية فابيو ساني لـFabio Sani ، ٢٠٠٧) وتكون من (١٦) فقرة، واستعمل الباحثان المنهج الوصفي في إجراءات البحث، وتم اختيار عينة البحث بطريقة العينة العشوائية، من هيئات وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وهي (هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وهيئة الحماية الاجتماعية)، (مدينة بغداد)، وطبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (٤٠٠) باحث وباحثة اجتماعية، واستخرج الباحثان الخصائص السيكومترية للمقياس من صدق وثبات، وبلغ ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار(٠.٨٠)، وبطريقة ألفا كرونباخ (٠.٨٢)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً عن طريق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لغرض استخراج النتائج، استقر المقياس على (١٥) فقرة بصورته النهائية، وتوصلا إلى النتائج الآتية: إن عينة البحث يتسمون بمستوى عالٍ في استمرارية الهوية الاجتماعية، وأنه ليس هناك فرق دال إحصائياً في استمرارية الهوية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس، وأن هناك فرق دال إحصائياً في متغير سنوات الخدمة ولصالح من (١٠_١٩) ومن (٢٠ فاكثر) عند مقارنتها مع من (١- ٩)، وقد خرج الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمة المفتاحية: استمرارية الهوية الاجتماعية، الباحثين الاجتماعيين.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

مشكلة البحث:

إن انتهاك تصورات الاستمرارية التي تقطع الاتصال بين الماضي والحاضر تشكل مصدرًا للتهديد النفسي الذي قد يكون له عواقب سلبية شخصية وجماعية خطيرة ، كما ذكر أليكسيس دي توكفيل (Alexis de Tocqueville) إن الاستمرارية التاريخية توفر الأرضية الوجودية التي تقف عليها الذات الجماعية، كما إن أعضاء أي جماعة يتأثرون بشدة في اللحظة التي يدركون فيها أن هذه الأرضية قد تنهار عندما تتغير هويتهم ، مما يؤدي إلى عدم ارتباط الماضي بالحاضر ويعيق قدرتهم على التنبؤ بما سيحدث في المستقبل فيجعل الشك يلوح في أفق المستقبل لأن اليقين الذي توفره الاستمرارية لم يعد متصلا" بالمستقبل (Jetten & Hutchison , 2011, P335)

كما أشارت الأبحاث إن الحكايات التي تقدم تاريخا" جماعيا" منقطع وغير مستمر تؤدي إلى نشوء القلق الجمعي (collective angst[1]) ، وان استمرارية الجماعة المدركة تكون ناتجة عن مشاعر تهديد الهوية (Roth , et al , 2017,P320.) .

وان الاستمرارية هي جانب أساسي من جوانب الهوية سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي ، وأن الافتقار إلى الاستمرارية الجماعية من الممكن أن يمثل تهديداً أساسيا من خلال تهديد استقرار كيان الجماعة ، ولذا فإن أي نوع من الخسارة لاستمرارية الهوية الاجتماعية سواء كانت الخسارة جزئية أم كلية فإنها تهدد وجود الجماعة ككل ، ونتيجة لذلك تحاول الجماعة مواجهة التهديد من خلال زيادة تماسك الجماعة ، إذ أشارت دراسات تجريبية عن التهديد بعدم الاستمرارية له آثار في السلوك بين الجماعات والتي أظهرت دراسة بورهيس وجايلز(Bourhis and Giles، ١٩٧٧) تأثير التهديد الناتج عن الافتقار إلى الشعور بالاستمرارية الجمعية المدركة على الكيفية التي يتصرف بها أعضاء الجماعة مع أعضاء جماعة آخرين ، وهذا كان واضح أثناء التجربة عندما تعرضت اللهجة الويلزية للانقراض وحلت محلها اللغة الانكليزية مما أدى إلى أن استجاب المشاركون الويلزيون بزيادة التأكيد على لهجتهم (Wohl et al , 2010,P899.).

وتشير نظرية تطوير الهوية المهنية إلى أن قوة الهوية قد تتعرض للتهديد بسبب قلة الشعور بالانتماء إلى الأوساط الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس غير الدائمين أو المؤقتين(Scott , 2018, P1 .).

---

[1] (collective angst) القلق الجمعي : هو استجابة عاطفية تعكس القلق بشأن حيوية المجموعة في المستقبل وتم افتراض ان القلق الجماعي هو جزء من الجوهر العاطفي للبنية التحتية الاجتماعية والنفسية التي تقود الصراعات المستعصية (Dupuis etal,2015,p.١٣١)

كما قدم ميشيل (Mitchell ، ٢٠٢١) مصطلح اضطراب الهوية (Identity disorder) كونه مفهوماً يعكس عدم الاستمرارية في الهوية ، والتي تعد بمنزلة استجابة للمتغيرات الكبرى في الحياة إذ يمكن للأحداث المزعجة أن تضع الهويات القائمة موضع تساؤل ويتطلب من الأفراد إعادة تكوين هوياتهم في ضوء الظروف الجديدة ، كما وثقت الأبحاث من منظور الهوية السردية إن التحولات الكبرى مثل التحولات الدينية أو المهنية والحزن قد تؤدي إلى تغيرات في عملية الشعور بالذات وهذه النظريات أكدت على الطريقة التي يتبعها الأفراد ليسردون تجارب النجاح (Mitchell ، ٢٠٢١ ، . p.215)

تكمن مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية :

اولاً : ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات الجمعية والانحياز التوكيدي واستمرارية الهوية الاجتماعية ؟

ثانياً : هل تتصف عينة البحث من الباحثين الاجتماعيين بتقدير ذات جمعية ؟

ثالثاً : هل تتصف عينة البحث من الباحثين الاجتماعيين بالانحياز التوكيدي ؟

رابعاً: هل تتصف عينة البحث من الباحثين الاجتماعيين باستمرارية الهوية الاجتماعية ؟

أهمية البحث

إن لاستمرارية الهوية الاجتماعية أهمية كبيرة وذلك لما يترتب عليها من فوائد صحية ونفسية ترتبط بالرفاهية والرضا ، إذ أشارت نتائج الدراسات إن انتماء الفرد لجماعة والحفاظ على عضويته مرتبط بالرفاهية ، كما أن لاستمرارية الهوية الاجتماعية أهمية في سياق الصحة العقلية وإعادة التأهيل النفسي (Haslam et al , 2008 , P671.) .

وفي توضيح أكثر لأهمية استمرارية الهوية الاجتماعية وفي كافة المجالات اجرى كروج وآخرون (Krug et al ، ٢٠٢١) دراسة حديثة توضح ارتباط هوية القادة وأعضاء الفريق باستمرارية الهوية الاجتماعية لدى الموظفين وعلاقته بالرضا الوظيفي والإرهاق والشعور بالوحدة في العمل ، إذ شارك في الدراسة (٣٦٣)، وتوصلت الدراسة إلى نتيجة إن شعور الموظفين باستمرارية الهوية الاجتماعية كان له علاقة بزيادة رضاهم الوظيفي ورفاهيتهم خصوصاً في الأوقات التي يتعرضون فيها إلى ضغوط ومشاكل ونتج عن استمرارية هويتهم الاجتماعية انخفاض شعورهم بالوحدة وانخفاض الإرهاق ، كما أشارت النتائج إلى إن تعزيز صحة الموظفين ورفاهيتهم أوقات التعرض للمشكلات إذ تضع الجماعة في موضع يسمح لهم بالحفاظ على شعور (نحن) في العمل، كما تم التركيز على أهمية استمرارية الهوية الاجتماعية في ظل ظروف العمل عن بعد، وأهمية تزويد الموظفين

والمنظمات بنصائح عملية مستنيرة بالنظرية النفسية الاجتماعية لمساعدتهم على التكيف مع التحديات التي يفرضها التباعد الجسدي وانخفاض فرص الاتصال وجهاً لوجه في مكـــان العمـــل (Krug et al , 2021 , P1.).

وفي نفس السياق أشارت الدراسات إلى إن الانتماء إلى جماعة معينة مع الشعور المرتبط بهويتها الاجتماعية يعمل كعامل وقائي ويشكل مصدراً مهماً للصحة العقلية والجسدية وخصوصاً في مواجهة الصعوبات (Smeekes et al , 2017, P1317) .

ان استمرارية الهوية الاجتماعية هي إحدى المتغيرات الأكثر حداثة وأهمية كونها ترتبط برفاهيـــــة الفـــــرد وبقـــــاءه ووفقـــــاً لنظريـــــة إدارة الرعـــــب (Terror Management Theory) (TMT) إن التماهي مع جماعة اجتماعية والدفاع عن الجماعة وقيمها وممارساتها تعد من الاستراتيجيات المهمة التي تساعد في مواجهة الأفراد لاحتمال الرعب والقلق الذي يشل الحركة ، ذلك لأن الجماعة تمثل نظام ذا معنى دائم ، وكياناً جماعياً مستمراً وهو بذلك يضيف قيمة ومعنى للحياة واستمرارها ودوامها ، ويساعد على استثمار الطاقات النفسية من خلال الهوية الاجتماعية ، لـذا فـإن التذكيـر بالفناء والموت يؤدي بالنتيجة إلى إظهار المزيد من المحسوبية والتماهي للجماعة التي ينتمي إليها الفرد (Castano,2002 ,P135-140).

كما يفترض إرنست بيكر (Ernest Becker، ١٩٧٣) أن الاحتياجات النفسية هي نتيجة المعضلة الوجودية التي يُدفع إليها البشر منذ ولادتهم فإن لدى البشر غريزة الحفاظ على الذات والبقاء على قيد الحياة كباقي الكائنات الحية الأخرى ، ولكن البشر يختلفون بأنهم يمتلكون قدرات فكرية تجعلهم يدركون وبشكل مؤلم بأنهم سيموتون يوما ما ، إن هذا الاقتران بين الرغبة الغريزية في استمرار الحياة والوعي بحتمية الموت يخلق إمكانية الإصابة بالرعب ، ولهذا تطورت المفاهيم الثقافية للواقع ، لتوفير الحماية ضد هذه المخاوف الإنسانية الأساسية فإن هذه المفاهيم توفر للناس إحساسا بالمعنى وان الحياة مهمة ودائمة وإنها ليست مجرد تناول طعام وان الحماية والوقاية من الخوف المرتبط بالموت يتم من خلال مفهوم ثقافي مزدوج يتكون من شرطين مهمين:

أولا": رؤية عالمية ثقافية (A Cultural Worldview) والتي توفر تصوراً ذا معنى منظم ومستقر للواقع والمعايير والقيم التي يتمكن الفرد من خلالها أن يشعر بالقيمة وذلك عن طريق الوعد بالجنة (الجنة، السكينة) أو رمزيًا (المنشورات، والأعمال الفنية الإبداع في العمل) لأولئك الذين يرتقون إلى مستوى معايير القيمة .

ثانيا" : الاعتقاد بأن المرء يرقى حالياً إلى مستوى المعايير الثقافية، وبسبب الدور المهم الذي تلعبه هذه الهياكل في حماية الناس من الخوف الوجودي، فإن قدرا كبيرا من السلوك يهدف إلى الحفاظ على هذه الهياكل والدفاع عنها ضد التهديدات وحسب وجهة نظر إدارة الرعب فإن تقدير الذات بمثابة حاجز للقلق وهناك مجموعة كبيرة من الأدلة تتفق مع هذه الفكرة إذ يرتبط تقدير الذات بشكل سلبي مع سمة القلق والمشكلات المرتبطة بالقلق (Jonas , 2002 , P1343.) .

ومما سبق يرى الباحثان أن دراسة "استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين" ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب:

- قد تعطي بعداً تفسيرياً نفسياً لعينة البحث من الباحثين الاجتماعيين، ويمكن أن تسهم هذه الدراسة في صياغة وجهات نظر تسهم في فهم السلوك الإنساني.
- في فتح آفاق جديدة لدراسة التفكير الجمعي والفخر الجمعي ومعرفة مشاعر وعواطف وانفعالات الجماعات المتنوعة بشكل عام والباحثين الاجتماعيين بشكل خاص.

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي:

١ـ قياس استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين .

٢ـ معرفة الفروق في استمرارية الهوية الاجتماعية وفق متغيري (الجنس وسنوات الخدمة) لدى الباحثين الاجتماعيين.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة الباحثين الاجتماعيين من الموظفين العاملين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية (هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وهيئة الحماية الاجتماعية) ضمن مدينة بغداد ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) ولمن لديه خدمة من سنة إلى سن ما قبل التقاعد للعام (٢٠٢٤– ٢٠٢٥).

تحديد المصطلحات

ـ فابيو ساني Fabio Sani، ٢٠٠٧)) :

هي تصور الفرد بوجود ارتباط قوي بين ماضي الجماعة وحاضرها ومستقبلها ويتمثل ببعدين (تاريخي وثقافي) (Sani ، ٢٠٠٧) .

ـالتعريف النظري:

اعتمد الباحثان تعريف ((Sani ، ٢٠٠٧ تعريفاً نظرياً في بحثهما، وذلك لاعتماد تعريفه في إعداد مقياس استمرارية واعتمادهما على نظريته في تفسير النتائج.

ـالتعريف الاجرائي:

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته عن فقرات مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية الذي تم إعداده في البحث الحالي.

الإطار النظري

النظريات المفسرة لاستمرارية الهوية الاجتماعية :

نظرية فابيو ساني (Fabio Sani ,2007):

صاغ فابيو ساني وزملائه نظرية مفسر لاستمرارية الهوية الاجتماعية أطلق عليها نظرية استمرارية الجماعة المدركة (Perceived collective continuity theory) وتشير إلى إمكانية انتقال ثقافة وتاريخ جماعة اجتماعية من جيل إلى أخر ، كما أشار فابيو ساني إن الاستمرارية الجماعية المدركة (pcc) تساعد الفرد على حماية جماعته والأحداث المرتبطة بهذه الجماعة ، وهو ما يمكن أعضاء الجماعة من اكتساب فهم أعمق لأنفسهم وللعمليات داخل جماعتهم وبين الجماعات الأخرى (Terskova ,2022 ,p.129).

كما أفترض فابيو ساني (Fabio Sani، ٢٠٠٧) وجود ميل لدى الناس لإدراك جماعتهم ، مثل الأمم والمجتمعات العرقية والمؤسسات والأسر الممتدة على أنها تتمتع باستمرارية زمنية ، ككيانات تتحرك عبر الزمن ، وهذا يعني أن الأعضاء في هذه الجماعات، ينظرون لأنفسهم كأجزاء من سلسلة لا نهاية لها، أي أن الأجساد لا تتجاوز المكان فحسب ولكن الزمان أيضا(Sani, 2007 P1118.).

أجرى كل من هيرا وساني (Herrera & Sani، ٢٠١١) دراستيين لمعرفة استمرارية الهوية الاجتماعية للأسرة وان الأسرة من الممكن إن ينظر إليها على أنها تتمتع بدرجة مختلفة من الاستمرارية عبر الزمن، وأثارها على هوية الأسرة والرفاهية النفسية لها ، إذ شملت الدراسة الأولى عينة تألفت من (١٤٩) شخص بمتوسط عمر (٢٣)عام ، أشارت النتائج أن استمرارية الأسرة المتصورة كانت مرتبطة بشكل إيجابي بالعديد من المتغيرات المتعلقة بالأسرة (على سبيل المثال، أداء الأسرة، كيان الأسرة المتصورة والرفاهية النفسية)، وفي الدراسة الثانية بلغت العينة (١٥٢) شخص بمتوسط عمر (٤٠ –٨٠) عام وسعت النتائج السابقة من خلال إظهار أن استمرارية الأسرة المتصورة كانت مرتبطة بشكل إيجابي أيضًا بالاهتمام التوليدي (concern generative)، كما تبين أن استمرارية الأسرة المتصورة كان لها تأثير إيجابي على تحديد هوية الأسرة ، مما أدى بدوره إلى تعزيز الرفاهية النفسية إذ أكدت النتائج ضرورة الاهتمام باستمرارية المجموعة

العائلية وتأثيـــرات الهوية العائلية على الرفاهيـة (Herrera & Sani ، ٢٠١١، ٣٨٧-٣٩٩).

لقد أهمل علماء النفس الاجتماعي إلى حد كبير مسألة استمرارية الجماعة وكان تركيز الباحثين بجوانب إدراك الجماعة وتمثيلها مثل تجانس الجماعة (grouphomogeneity)، والتنـوع (variability) ، والقوالـب النمطيـة (stereotypes) وعلـى تصـورات النـاس للسمات المعاصرة للجماعات ، أي أن هؤلاء الباحثين وجهوا انتباههم إلى تصور الجماعات الاجتماعية على أنها جماعات متزامنة من الأفراد الذين يتعايشون ويتصرفون بالتوازي ،وبدلًا من كونها مجتمعات مؤقتة يتم النظر إليها على أنها دائمة وتمتد بالعودة إلى الماضي والمضي قدما في المستقبل (Condor ,1996 ,P305.).

كما أشار فابيو ساني انه على الرغم من أن علماء النفس الاجتماعي اهتموا بالعوامل التي تؤدي إلى كيان الجماعة المدرك أي التصور بأن الجماعة تشبه كيانًا كلًا متماسكًا ، و يفترضون أن تصور الجماعة للاستمرارية الزمنية سابقة مهمة لكيان الجماعة المدركة ، إلا إنهم لم يقوموا أبدًا بالتحقيق في تصورات استمرارية الجماعة بعمق وفيما إذا كانت استمرارية الجماعـة المدركـة مسـئولة أم لا عـن رؤيـة أعضـاء الجماعـة كـونهم يشكلـــون كيانًـا (Sani ,2007 ,P1119) .

افترض فابيو ساني وآخرون (Fabio Sani et al،٢٠٠٥) في بحثه عن أساسيات مبادئ الجماعة والجوهر المدرك للمجموعة perceived group entitativity)) ، وأن مسـتوى الإجمـاع وأساسـيته المدركـة مـن الممكـن أن تـؤثر علـى درجـة إدراك الأعضـاء لجماعتهم ككيان إذ تم التوصل إلى هذه الفكرة من خلال أجراء تجربة يطلب فيها من المشاركين إعطاء حكم على استمرارية مجموعات (داخلية) محددة على أساس توزيع الآراء التي يتبناها أعضاؤها حول مبادئ مرتبطة بالهوية والتي صنفها المشاركون سابقًا على أنها أساسية ، إذ أظهرت النتائج أنه كلما كان مبدأ ما أكثر جوهرية مقارنة بالمبادئ الأخرى ، كلما كان الإجماع حول هذا المبدأ أكثر أهمية لإنتاج كيان الجماعة ، مقارنة بالإجماع حول المبادئ الأخرى وبهذا فغالبًا ما يتصـور الناس الجماعـات على أنها كيانات موحدة ومستمرة (Sani et al ,2005 ,P568.) .

مبررات تبني الباحثان نظرية ساني (Sani،٢٠٠٧)

اولاً : كونها تركز على استمرارية الجماعة ، وبحسب تصورات الفرد في ان هناك ارتباط بين ماضي الجماعة وحاضرها ويسهم بالتالي إلى استمرارية الفرد ضمن الجماعة التي ينتمي إليها .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ثانياً : تفسير الفروق في استمرارية الهوية الاجتماعية : النظرية تقدم تفسيراً لما يترتب على استمرارية الهوية الاجتماعية من تأثيرات في الرفاهية في العمل على الرغم من الصعوبات .

ثالثاً : هناك عدد من الدراسات التي اعتمدت على هذه النظرية في دراسة استمرارية الهوية الاجتماعية او الجماعة المدركة وهي مناسبة لعينة البحث إذ تم اعتمادها في دراسات مختلفة .

إجراءات البحث

. منهج البحث

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي ، إذ يصف هذا النوع من البحوث الظواهر أو الأحداث ويعمل على جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات ، وتشمل البحوث الوصفية دراسة الحالة ودراسة النمو والدراسات المسحية (فان دالين ، ١٩٩٤، ص ٢٩٣) .

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالباحثين الاجتماعيين من موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية من (هيئة رعاية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة وهيئة الحماية الاجتماعية) ضمن محافظة بغداد حصرا" ، ولكلا الجنسين (ذكور – إناث) ، إذ بلغ مجتمع البحث (٦٦٣) باحث وباحثة اجتماعية ، توزعوا على (٢٠٤) باحثًا من الذكور ، و (٤٥٩) باحثةً من الإناث ، بواقع (٥٠٣) باحث وباحثة من هيئة الحماية الاجتماعية ، (١٦٠) باحث وباحثة من هيئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، إذ مثلت نسبة الذكور من المجموع الكلي (٣٠,٧٧ %) ، في حين بلغت نسبة الإناث (٦٩,٢٣ %) من المجموع الكلي والجدول رقم (١) يوضح ذلك .

الجدول رقم (١) أعداد الباحثين الاجتماعيين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في مدينة بغداد وما تشكله نسبة الذكور والإناث (هيئة رعاية ذوي الإعاقة وهيئة الحماية الاجتماعية) لعام (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥)

ت	الهيئات	الذكور	الإناث	المجموع
1	هيئة حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة	64	96	160
2	هيئة الحماية الاجتماعية	140	363	503
المجموع الكلي لمجتمع البحث		204	459	663

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

ـ عينة البحث

تألفت عينة البحث الحالي من (٤٠٠ باحث وباحثة) اجتماعية تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، وفق متغير الجنس وسنوات الخدمة ، إذ قام الباحث بسحب عينة عشوائية من مجتمع البحث بعد الحصول على إحصائية من كل هيئة من الهيئات التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية (هيئة حقوق ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة ، هيئة الحماية الاجتماعية)، إذ بلغت عينة البحث من الذكور (١٢٣) باحث وبنسبة (٣٠.٧٦%) و (٢٧٧) باحثة من الإناث وبنسبة (٦٩.٢٤%)) وفق المجتمع الكلي لعينة البحث كما موضح في جدول (٢).

الجدول رقم(٢)

توزيع عينة البحث على وفق متغير الجنس وسنوات الخدمة

ت	سنوات الخدمة	الذكور	الاناث	المجموع
1	**من (١-٩ سنة)**	59	143	202
2	**من (١٠-١٩سنة)**	42	82	124
3	**(٢٠) فأكثر**	22	52	74
4	**المجموع الكلي للعينة**	**123**	**277**	**400**

ـ أداة البحث

قام الباحثان بإعداد مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية والذي يعتمد في مضمونه النفسي على نظرية فابيو ساني (Fabio Sani et al,2007) لكونها النظرية المتبناة ، ويتماشى المقياس في الوقت ذاته مع متطلبات البيئة العراقية ، والاستعانة ببعض المقاييس التي اعتمدت على نفس النظرية في بناء مقاييسها .

تحديد وجمع فقرات المقياس

يتطلب إعداد أي مقياس عادة الرجوع والاستعانة بالأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث والاطلاع على المقاييس التي جرى تطبيقها في الدراسات المشابهة والأطر النظرية للمفهوم بغية تهيئة الفقرات اللازمة وصياغتها بصورة أولية ، ذلك إنها تمثل الأساس في بناء المقياس وبعد اطلاع الباحث على مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية (Fabio Sani et al،٢٠٠٧)، فضلاً عن ترجمة بعض المقاييس والاستبيانات الخاصة بالموضوع والتي اعتمدت على النظرية المتبناة نفسها، وذلك لإثراء معلومات الباحث حول طبيعة صياغة فقرات مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية أعتمد الباحث في جمع فقرات مقياس الآتي على كل من:

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

١- **مقياس فابيو سوني (Fabio Sani،٢٠٠٧)**، مقياس الاستمرارية الجمعية المدركة وعدد فقراته (١٢)فقرة سحبت منه (٧) فقرة .

٢- **دراسة ورد ولي (Ward & Liu ,2013)** ، مقياس الدافع للاستمرارية الثقافية وعدد فقراته(١٠) فقرات، سحبت منه (٣) فقرة .

٣- **مقياس هاسلام (Haslam,2008)** لاستمرارية الهوية الاجتماعية سحبت منه (٢فقرة).

٤- **قام الباحث بصياغة بعض الفقرات** بالاعتماد على نظرية ساني فابيو المتبناة والنابعة من نظرية تاجفل والدراسات السابقة التي تناولت استمرارية الهوية الاجتماعية، وكان عدد الفقرات (٤) فقط .

انتقاء الفقرات وصياغتها

من خلال المصادر المشار إليها في الفقرة السابقة، تم انتقاء واختيار(١٦) فقرة ، وصياغتها وإعدادها، وتعبر في محتواها عن مفهوم استمرارية الهوية الاجتماعية وعلى وفق المعايير التي اقترحها ليكرت وآخرون لصياغة الفقرات في هذا النوع من المقاييس (Edwards , 1957 , p . 14) .

وقد وضع الباحثان خمسة بدائل لتقدير الاستجابة وهي (ينطبق عليّ دائماً – ينطبق عليّ غالباً –ينطبق عليّ احياناً –ينطبق عليّ نادراً – لا تنطبق عليّ ابداً). ويتضمن المقياس فقرات إيجابية وسلبية، وتم تصحيح الإجابات عن المقياس بإعطاء درجة من (٥-١) للفقرات في اتجاه الظاهرة، ودرجة من (١-٥) للفقرات عكس الظاهرة.

تصحيح المقياس

ويقصد بتصحيح المقياس هو إعطاء درجة لاستجابة أفراد العينة على فقرات المقياس، ثم جمع هذه الدرجات لاستخراج الدرجة الكلية لكل فرد منهم. وقد وضع الباحثان خمس بدائل لتقدير الاستجابة المذكورة سابقاً، وقد تضمن المقياس فقرات إيجابية وسلبية غير متساوية في عددها، وتم تصحيح الإجابات على المقياس بإعطاء درجة من (٥-١) للفقرات مع الظاهرة، و(١-٥) للفقرات ضد الظاهرة، ويتم ترجيح هذه البدائل على وفق اتجاه الفقرات. فإن الفقرات التي تشير إلى استمرارية الهوية الاجتماعية هي الفقرات التي تعبر عن الاتجاه الإيجابي، أما الفقرات السلبية تكون دالة على عكس استمرارية الهوية الاجتماعية وتعبر عن الاتجاه السلبي.

صلاحية فقرات المقياس

للتأكد من صلاحية فقرات المقياس اشار ايبل (Eble)إلى عرض المقياس على عدد من المحكمين لتقرير مدى صلاحيتها في قياس الصفة المراد قياسها (Eble , 1972 , p . 555 .)

قام الباحثان بعرض مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية المتكون من (١٦) فقرة على متخصصين في علم النفس والبالغ عددهم (١٧) محكما"، إذ تم عرض المقياس على كل محكم على انفراد ، موضح الغرض من الدراسة والتعريف النظري المعتمد في الدراسة بهدف تقييم المقياس والحكم عليه من حيث ، وضوح الفقرات وصلاحيتها ، انسجام بدائل الاستجابة مع العينة وفقرات المقياس، اتساق الفقرات مع المقياس والتعريف النظري للمفهوم ، صلاحية الفقرات سواء كانت صالحة أم غير صالحة للقياس وتعديل ما يقترح تعديله .

لذا طلب من كل محكم من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن كل فقرة من فقرات المقياس وإبداء الآراء العلمية من ناحية إن كانت صالحة أو غير صالحة وإبداء الرأي في التعديلات في صياغة الفقرة أو حذفها، واعتمد الباحثان على نسبة الاتفاق (٨٠%) معياراً لقبول الفقرة إذ يشير بلوم (١٩٨٣) إلى إن المقياس يحقق الصدق الظاهري التي حصلت فقراته على نسبة اتفاق (٧٥%) فأكثر (بلوم ، ١٩٨٣، ص ١٢٦). أما بوليت وبيك فيشير إلى نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر بين تقديرات المحكمين يقلل من الذاتية بدرجة كبيرة (Polit & Beck ,2006 ,P489.)، وبناءا" على ذلك تم الموافقة على جميع الفقرات مع إجراء التعديلات على عدد منها.

تحليل الفقرات

تعتمد جودة الاختبار على الفقرات التي يتألف منها ، ومن الضروري في أحسن التطبيقات أن تحلل كل فقرة ، كي نحدد الفقرات ذات الأداء الضعيف من أجل حذفها وتحديد الفقرات ذات الأداء الذي يتلاءم مع الغايات والأسس المنطقية التي بنيت من أجلها الأداة ، لذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملاً لكل من ثبات الاختبار وصدقه (Freeman , 1962 , p . 112)

وتعد طريقة المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية) وطريقة الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) إجراءين مناسبين في عملية تحليل الفقرات، إذ قام الباحثان بهذين الإجراءين بعد تطبيق المقياس على عينة المجتمع الذي اعد له القياس، بهدف تحليل فقرات المقياس احصائياً ولغرض معرفة خصائصه واذا كان يحتاج إلى حذف او تعديل او اضافة او اعادة ترتيب أي من فقراته، وذلك للوصول إلى اختبار ثابت وصادق

مناسب من حيث الطول والصعوبة، لذلك تعد هذه الطريقتين اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات:

- **طريقة المجموعتين الطرفيتين**

تم تطبيق مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية ، على عينة عشوائية من الباحثين الاجتماعيين بلغ عددهم (٤٠٠) باحث وباحثة ، ومن ثم اتبع الخطوات الآتية :

١- تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٢- ترتيب الدرجات التي حصل عليها الأفراد تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٣- إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أشار أيبل Eble إلى أن نسبة (٢٧%) تعد أفضل نسبة لتحديد المجموعتين المتطرفتين ،وعلى وفق هذه النسبة يتم الحصول على عينة بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Eble,1972,p.٢٦١). وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (٢١٦) استمارة .

٤- قام الباحث بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية، والجدول رقم (٣) توضح ذلك .

الجدول رقم (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية بطريقة المجموعتين المتطرفتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.8	0.64	10.08	دالة
	دنيا	3.51	1.16		
2	عليا	4.75	0.57	12.67	دالة
	دنيا	3.16	1.18		
3	عليا	4.27	0.95	10.64	دالة
	دنيا	2.75	1.14		
4	عليا	4.88	0.35	12.11	دالة
	دنيا	3.45	1.17		
5	عليا	4.26	0.78	10.98	دالة
	دنيا	2.72	1.23		
6	عليا	4.91	0.29	16.44	دالة
	دنيا	3.12	1.09		

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
7	عليا	4.85	0.53	13.70	دالة
	دنيا	3.45	0.92		
8	عليا	4.13	0.9	8.31	دالة
	دنيا	2.9	1.25		
9	عليا	4.59	0.77	12.88	دالة
	دنيا	2.97	1.05		
10	عليا	4.75	0.64	13.77	دالة
	دنيا	3.09	1.07		
11	عليا	4.66	0.6	14.48	دالة
	دنيا	2.75	1.23		
12	عليا	4.27	0.94	8.06	دالة
	دنيا	3.17	1.06		
13	عليا	4.63	0.56	12.53	دالة
	دنيا	3.11	1.13		
14	عليا	3.19	1.5	4.43	دالة
	دنيا	2.36	1.22		
15	عليا	4.58	0.69	12.98	دالة
	دنيا	3.04	1.03		
16	عليا	4.87	0.34	13.19	دالة
	دنيا	3.37	1.13		

من الجدول أعلاه يتبين أن جميع الفقرات مميزة ، لأن قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢١٤) .

_ طريقة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس(الاتساق الداخلي)

تشير هذه الطريقة الى تجانس فقرات المقياس في قياسه للظاهرة ، ولتحقيق ذلك استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس تقدير الذات الجمعية والدرجة الكلية ل (٤٠٠) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

- **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية والمجال بالمجال لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية**

تم تحقيق ذلك بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات أفراد العينة ضمن كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية فضلا عن علاقة المجال بالمجال وذلك بالاعتماد على درجات أفراد العينة ككل وقد اتضح أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا خلال موازنتها بالقيمة الجدولية لبيرسون والبالغة (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

- **التحليل العاملي :**

لكون مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية تم إعداده من قبل الباحث بالاعتماد على نظرية فابيو ساني والذي يشير إلى وجود بعدين لقياس المفهوم لذا استعمل التحليل العاملي الاستكشافي وهو أسلوب يستعمل لاستخراج العوامل الكامنة للمتغيرات المقاسة بطريقة استكشافية ، أي أن الباحث لا ينطلق من تصور نظري للأنموذج العاملي ، وإنما يتعرف على عدد العوامل وطبيعتها ونمط تشعبات المتغيرات المقاسة عليها على نحو استكشافي (تيغزة ، ٢٠١٢ ، ص ٤٩). ونظرا" لأن قيمة اختبار (كايزر ماير اولن) تبلغ (٠.٨٦) تقارن مع (٠.٥٠) درجة القطع ، وهي أعلى من درجة القطع مما يشير إلى أن حجم عينة البحث مناسبة للتحليل العاملي. والجدول رقم (٤) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٤)

مصفوفة العوامل لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية بعد التدوير

تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
1	0.53			
2	0.72		0.491	
3	0.72			
4	0.73			
5	0.64			
6	0.65	0.34		
7	0.70			
8	0.78			
9		0.77		

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تسلسل الفقرة في المقياس	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
10	0.41	0.62		
11		0.44		
12		0.53		−0.48
13		0.70		
14		0.76		
15		0.75		
16	0.34			0.37
الجذرالكامن	**3.27**	**2.85**	**1.85**	**1.12**
التباين المفسر	**20.45**	**17.83**	**11.57**	**7.01**
التباين التراكمي	**20.45**	**38.28**	**49.85**	**56.86**

من الجدول أعلاه يتبين ان نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية أفرز عاملين وان هذين العاملين يفسران ما مقداره % 38.28)) من التباين الكلي ، وأن العامل الأول يمثل (البعد التاريخي) وتشبعت عليه الفقرات (٨-١) ، والعامل الثاني يمثل (البعد الثقافي) وتشبعت عليه الفقرات (١٥-٩) عدا الفقرة (١٦) فقد تشبعت على عاملين بنسب تشبع متقاربة لذا حذفت من المقياس وبهذا عد المقياس صادقا بنائيا وأن عدد فقرات المقياس (١٥) فقرة بصورته النهائية .

صدق المقياس : تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بطريقتين وعلى النحو الآتي:

١. الصدق الظاهري :(Face Validity)

تم التحقق من مؤشرات الصدق الظاهري للمقياس الحالي من خلال الإجراءات التي قام بها الباحثان المذكورة في أعلاه ، أي إجراءات صدق المحكمين المذكورة في الصفحات السابقة.

٢ . صدق البناء :(Construction Validity)

تم الحصول على مؤشرات صدق البناء للمقياس الحالي بطريقتين هما: المجموعتين الطرفيتين والاتساق الداخلي، والتحليل العاملي الاستكشافي ، علاقة درجة المجال بالمجال، ويعد هذا مؤشراً من مؤشرات صدق البناء وعلى النحو التالي:

٣.الاتساق الداخلي : : Internal Consistency

وقد تم التحقق من صحة هذا المؤشر في الإجراءات السابقة من خلال التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وحساب معاملات التمييز الخاصة بها، ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية.

الثبات(Reliability)

ولحساب معامل الثبات قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقتين هما:

١. طريقة الاختبار – إعادة الاختبار

لاستخراج معامل الثبات بطريقة (الاختبار – وإعادة الاختبار) لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية ، قام الباحثان بتطبيق مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية على عينة مكونة من (٣٠) باحث وباحثة ، اذ تم سحب عينة الثبات بطريقة اعادة الاختبار من باحثي هيئة ذوي الإعاقة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اختيروا بطريقة عشوائية ، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الاول ، قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس ذاته مرة اخرى على العينة ذاتها وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Cofficient) ظهرت أن قيمة معامل الثبات لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية (٠.٨٠) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون اليه ، كما اشار فوران ((Foran إلى أن الثبات يفضل ان يكون اكثر من (٠.٧٠) (Foran , 1961 , p . ٣٨٤).

وتحقق الباحثان من ثبات مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، فجاءت النتائج بعد تطبيق المقياس على عينة التحليل المؤلفة من (٤٠٠) باحث وباحثة من وزارة العمل ، اذ ان معامل الفاكرونباخ لتقدير الذات الجمعية بلغ (٠.٨٢) وهو معامل ثبات عالي يمكن الركون إليه وفقاً للمحك الذي وضعته نيللي (Nunnally , 1967 , p . ١٩٦). كما أشارت الدراسات التي تناولت تقدير الذات الجمعية أن معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ تتراوح بين ٠.٧١ إلى ٠.٨٨ (Butler & Madonna,2005,p.٥٧).

المؤشرات الإحصائية

اذ تم الحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية عن طريق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) كما هو موضح في الجدول رقم (٥) .

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المؤشرات الإحصائية لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية

الجدول رقم (٥)

ت	المؤشرات الإحصائية	استمرارية الهوية الاجتماعية
1	العينة N	400
2	المتوسط الحسابي Mean	56.94
3	الوسيطMedian	57.5
4	المنوال Mode	52
5	الانحراف المعياري Std . Deviation	9.02
6	الالتواء Skewness	-0.19
7	التفرطح Kurtosis	-0.13
8	اقل درجة Minimum	29
9	اعلى درجة Maximum	75

الصيغة النهائية للمقياس

المقياس بصورته النهائية أصبح مؤلفا من (١٥) فقرة ذات تدرج خماسي، وحددت درجات المقياس بين(٢٩-٧٥) درجة.

التطبيق النهائي

بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس، تم التطبيق النهائي على عينة البحث المكونة من (٤٠٠) باحث وباحثة اجتماعية من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، وتم تحليل البيانات وفقاً لأهداف البحث الحالي.

الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وقد استخدم الوسائل الإحصائية :

١.الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .(t-test)

٢.معامل ارتباط بيرسون . Person Correlation Coefficient

٣.معامل ألفاكرونباخ للثبات .Coefficient Alpha

٤.الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة.

٥.تحليل التباين الاحادي.

٦.التحليل العاملي الاستكشافي

٧.استعمال الالتواء والتفرطح والوسط والوسيط والمنوال.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على النحو الآتي:

- **الهدف الأول :قياس استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين :**

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٤٠٠) باحث وباحثة اجتماعية ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٥٦.٩٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٩.٠٢) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع (المتوسط الفرضي[٢]) للمقياس البالغ (٤٥) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٦.٤٨) أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (١.٩٦) بدرجة حرية (٣٩٩) ومستوى دلالة (٠.٠٥) ، والجدول رقم(٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس استمرارية الهوية الاجتماعية

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
استمرارية الهوية الاجتماعية	400	56.94	9.02	45	26.48	1.96	399	دال

تشير نتيجة الجدول (٦) إلى أن عينة البحث لديهم استمرارية الهوية الاجتماعية وبمستوى مرتفع وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كروج وآخرون (Krug et al ،٢٠٢١) والتي اشارت الى ان رؤية الناس لانفسهم كجزء من جماعة يتماهون معها وينظرون لأنفسهم كعضو في عائلة او فريق عمل أو مجتمع انهم يستمدون مجموعة من الموارد النفسية المهمة ، كما أشار ساني وآخرون Sani et al ،٢٠٠٨)) إلى أن الشعور باستمرارية الهوية الاجتماعية المرتبطة بالعضوية المستمرة في وحدة تنظيمية معينة تؤدي الى تغيرات في ممارسة العمل ، اذ لاحظ الباحث ان ارتباط الباحثين الاجتماعيين بجماعتهم يجعلهم اكثر رغبة في الحفاظ على هويتهم الاجتماعية واستمرارها وبدون هذا الجانب الوقائي فإن ضعف استمرارية الهوية الاجتماعية يؤدي إلى ترك العمل والبحث عن مجال مختلف ، كما لاحظ

[٢] تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (استمرارية الهوية الاجتماعية) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الخمس وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (١٥) فقرة.

الباحث خلال عملية التطبيق ان العديد من الباحثين عبروا عن ان سبب استمرارهم في العمل بشكل فعال هي نظرة المجتمع لهم كونهم يعملون ضمن الجانب الإنساني .

- **الهدف الثاني :تعرف دلالة الفرق في استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين تبعاً لمتغيري أ- الجنس (ذكور – إناث):**

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس استمرارية الهوية الاجتماعية على عينة بلغت ((٤٠٠ باحث وباحثة اجتماعية، بواقع (١٢٣) ذكور و ((٢٧٧ اناث ، وبعد استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقياس الحالي بمتوسطها الحسابي وانحرافها المعياري لكل من الذكور والإناث ، ظهر ان القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) ، وهذا يعني أنها غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨) كما موضح في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين (الذكور– الاناث) في استمرارية الهوية الاجتماعية

المتغير	الجنس	عدد أفراد العينة	متوسط حسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى دلالة ٠.٠٥
استمرارية الهوية الاجتماعية	ذكور	123	57.26	7.59	0.47	1.96	غير دالة
	اناث	277	56.80	9.59			

ويشير جدول (٧) أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في استمرارية الهوية الاجتماعية وقد لاحظ الباحث ان شعور الباحث الاجتماعي بالاستمرارية قد يتأثر وبدرجة كبيرة بارتباطه بمكان العمل والمنظمة أو المؤسسة التي هو موظف فيها ، إذ إن تاريخ وثقافة هذه المؤسسة يكون واحد ضمن جماعة الباحثين الاجتماعيين التي ينتمي إليها ولكوننا ضمن ثقافة عربية إسلامية تعتمد على ثقافة دينية خصوصاً أن الدين الإسلامي يدعم العمل الإنساني ولأن التاريخ واحد بالنسبة للعمل البحثي من قبل الباحث الاجتماعي لهذا لم تظهر فروق.

أ. الفروق في استمرارية الهوية الاجتماعية على وفق متغير سنوات الخدمة ((٩-١)، (١٠-١٩)، (٢٠ فاكثر):

لتحقيق هذا الهدف استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي ((One Way Anova لمعرفة الفروق في تقدير الذات الجمعية ، إذ اشتمل على ثلاثة مستويات هي (٩ -١) (١٠ - ١٩) (٢٠ فاكثر)، إذ بلغ عدد الباحثين الاجتماعيين الذين تتراوح خدمتهم بين

(٩ – ١) (٢٠٢) باحث اجتماعي من ذكور وإناث ، وبلغ عدد الباحثين الاجتماعيين الذين تتراوح خدمتهم بين (١٩ – ١٠) (١٢٤) من ذكور وإناث ، وبلغ عدد الباحثين الاجتماعيين (٢٠ فاكثر) (٧٤) من ذكور وإناث والجدول رقم (٨) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٨) نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في استمرارية الهوية الاجتماعية تبعاً لمتغير الخدمة

مصدر التباين s. Of	مجموع المربعات s.of.s	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات m.s	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة Sig0.05
بين المجموعات	7586.842	2	3793.421	60.58	دالة
داخل المجموعات	24861.718	397	62.624		
الكلي	32448.560	399			

ويمكن تفسير نتيجة الجدول رقم (٨) أعلاه بأن هناك فروقاً في استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الباحثين الاجتماعيين تبعاً لمتغير سنوات الخدمة، إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٦٠.٥٨) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (٣) عند مستوى دلالة ((٠.٠٥ ودرجة حرية((٣٩٧ – ٢ ، وبهدف معرفة دلالة الفروق بين متوسطات المستويات المختلفة لسنوات الخدمة ولصالح مَن ، فقد استعمل الباحث طريقة (Scheffe Method للموازنة بين متوسط الخدمة ، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

الجدول رقم (٩) قيم الفروق بين الأوساط وقيم شيفيه الحرجة لمعرفة الفروق في استمرارية الهوية الاجتماعية تبعا لمستويات سنوات الخدمة

المقارنات	العدد	المتوسط الحسابي	الفرق بين الوسطين	قيمة شيفيه الحرجة	الدلالة
1-9 10-19	202 124	52.63 61.41	8.78	2.21	دال احصائيا لصالح10-19
1-9 فأكثر20	202 74	52.63 61.22	8.59	2.63	دال احصائيا لصالح ٢٠فأكثر
10-19 فأكثر20	124 74	61.41 61.22	0.19	2.85	غير دال احصائيا

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

تشير نتيجة الجدول (٩) أن هناك فرقاً دال احصائياً حسب سنوات الخدمة لصالح (١٩-١٠) عند مقارنتها مع سنوات الخدمة (٩-١) ولصالح (اكثر من ٢٠) عند مقارنتها مع (٩-١) ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ما بين من لديهم خدمة من (١٩-١٠) و (أكثر من ٢٠)، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية ساني (Sani، ٢٠٠٧) والذي يشير الى ان الانتماء الى جماعة وبمرور الزمن تصبح هذه الجماعة ككيان مترابط ومتسلسل عبر الزمن، إذا لاحظ الباحث أن الباحثين الاجتماعيين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية يكون لديهم تاريخ وظيفي حافل كونهم يمرون بتجارب وأحداث متنوعة تختلف بمرور الوقت وان الحديث عن هذا التاريخ الحافل يساهم في زيادة الرضا الوظيفي وكذلك إن الباحث الاجتماعي بعد مرور السنوات الأولى من مشاركته بالنشاطات الإنسانية تتكون لديه قيم أعمق وأفكار إنسانية اسمى كونه يمر بتجارب إنسانية ويتذوق طعم المتعة من هذا العمل لذا تزداد رغبته في الحفاظ على هويته الاجتماعية كباحث اجتماعي واستمرارها .

ـ التوصيات

استكمالاً لمتطلبات البحث الحالي وفي ظل النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يوصي الباحثان بما يأتي:

١. إصدار قرارات تشريعية تمكن الباحث الاجتماعي من مراجعة أي مؤسسة سواء كانت حكومية أم غير حكومية لها علاقة بعمله الإنساني ويكون ذلك بالاعتماد على هويته الوظيفية .
٢. إصدار قرارات توصي بحماية الباحث الاجتماعي من العنف أو التعرض إلى المشكلات .
٣. إقامة دورات وندوات تسهم في رفع مستوى الباحثين الاجتماعيين وتقلل من الضغوط لديهم .
٤. تكريم الباحثين الاجتماعيين المتميزين والذين استمروا في أداء أعمالهم وبشكل متقن على الرغم من صعوبة الفئة التي يتعامل معها .

المقترحات: Suggestions :

يقترح الباحثان إجراء دراسات في

استمرارية الهوية الاجتماعية لدى المرشدين في المدارس الحكومية .

استمرارية الهوية الاجتماعية لدى الشرائح المختلفة في المجتمع

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المصادر العربية:

بلوم ، بنيامين . (١٩٨٣) . تقييم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي، مصر، القاهرة.

تيغزة ، احمد بوزبان . (٢٠١٢) . التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي ، عمان ن دار المسيرة.

فان دالين .(١٩٩٤) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، (ط٥) .

فرج ، صفوت .(١٩٨٠) : القياس النفسي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

References:

Baydhowi ,B., Purwono , U. , Siswadi ,A .G .P ,Ali ,M., Syahputra ,W.,Iskanda ,TB .(2023**). Perception of threat and national identity: Investigation of the mediating role of collective self esteem** ,Department of Psychology, Padjadjaran University, Bandung, Indonesia, Jun 10;9(6):e17207.

Bissessar , Charmaine S.(2014).**An Exploration of the Relationship between Teachers' Psychological Capital and Their Collective Self-Esteem** ,*Australian Journal of Teacher Education, 39*(9).

Branscombe, N. R., & Wann, D. L. (1994). **Collective self-esteem consequences of outgroup derogation when a valued social identity is on trial.** *European Journal of Social Psychology, 24*(6), 641–657.

Butler ,S , K .(2005) . **Collective Self-Esteem and Burnout in Professional School Counselors** ,in Professional School Counseling ,55-62 .

Chen .H , Zhao .X , Zeng . M ,LI .J ,Ren .X, Zhag .M ,Liu.Y ,Yang .J. (2019). **Collective self-esteem and perceived stress among the non-infected genera public in China during the 2019 coronavirus pandemic**: A multiple mediation model , Personality and Individual Differences 168 , 110308.

Chopova .T ,Ellemers .N.(2021).**The importance of morality for collective self-esteem and motivation to engage in socially responsible behavior at work among professionals in the finance industry**,Social and Behavioural Sciences Psychology Social, Health and Organisational Psychology Utrecht, University of Utrecht, Utrecht, The Netherlands .

Corning, A. F. (2002). **Self-esteem as a moderator between perceived discrimination and psychological distress among women**. *Journal of Counseling Psychology, 49*(1), 117.

Crocker, J., & Luhtanen, R. (1990). **Collective self-esteem and in group bias.** Journal of Personality and Social Psychology, 58, 60–67.

Drury, S. S. (1984). Counselor survival in the 1980's. *School Counselor, 31*, 234–240.

Eble , R.I ., (1972). **Essential of education measurement** , new jersy , prentice – hall company .

Edwards , A .C ., (1957) . **Techniques of A hitude scale construction** . new york : Apple ton – country – crofts , INC Stang , D.J., & Wrightsman , L.S.,(1981).Dictionary of social behavior . new york .

Foran , J.G., (1961) . **Method of measuring reliability** . journal of educational psychology , vol . (22), no ,(4) .

Freeman, B., & Coll, K. M. (1997). **Factor structure of the role questionnaire (RQ): A study of high school counselors**.*Measurement and Evaluation in Counseling and Development, 30*, 32–39.

Freeman , F.S., (1962). **Theory prantice of psychological testing** . new york . holt , Rinehart Winston.

Gang - adharbatla, H. (2008). Facebook Me: **Collective Self-Esteem, Need to Belong, and Internet Self-Efficacy as Predictors of the iGeneration's Attitudes toward Social Networking Sites**. Journal of Interactive Advertising, 8, 5-15.

Pedersen. ER, Hsu .SH, Neighbors .C, Lee .CM ,Larimer .ME ,(2013). **The Relationship Between Collective Self-Esteem, Acculturation**, and Alcohol-Related Consequences Among Asian American Young Adults,J EthnSubstAbuse , ;12(1):51–67. doi: 10.1080/15332640.2013.759769.

Polit, D.E. and Beck, C.T. (2006). **Essentials of Nursing Research**. 6th Edition, Lippincott Williams & Wilkins, Philadelphia.

Luhtanen, R., & Crocker, J. (1992). **A collective selfesteem scale: Self-evaluation of one's social identity.** Prsonality and Social Psychology Bulletin, 18, 302-318.

Luhtanen, R., & Crocker, J. (1991). Self-esteem and intergroup comparisons: Toward atheory of collective self-esteem. In J. Suls& T. A. Wills (Eds.), *Social* comparison.

Rahimi .S , Rousseau .C ,(2013). A Comparative Study of Collective Self-Esteem and Perception of Racism Among Cambodian Immigrants and French Quebecois, Sociology and Anthropology 1(4): 180-188.

Rahimi .A .M & Strube .M.J.(2007).**Personal self-esteem, collective self-esteem, and self-concept clarity as moderators of the impact of perceived consensus on Stereotypes**,Social influence pages.55-79 .

Sharma .S .& Agarwala ,S .(2015).**Self-Esteem and Collective Self-Esteem Among Adolescents:** An Interventional Approach,Psychological Thought, Vol. 8(1), 105–113.